للولد المصلح فانه يقطعها ثم يقضيها وقد روى احمد ان
خبّاب بن الارت خرج في سَرِيّة فكان صلى الله عليه وسلم
يحلب عَنْزًا لعياله فتمثلا الجفنة حتى تفيض زيادة عن
حلابها فلما قدم وجدها كما عاد الى ما كان وكان ابو بكر رضي الله
عنه يحلب للحي اغنامهم فلما استخلف قيل الا تحلبها فقاله
بلى وانا ارجو ان لا يغيّرني ما دخلت فيه عن شيء كنت افعله
وذلك لان العرب كانوا يستقبحون حَلْبَ المشاء ويستنكفون
عن مثل هذه الاشياء وكان عمر رضي الله عنه يتعاهد الارامل
فيسقي لهم الماء بالليل ورآه طلحة داخلا بيت امراة
ليلا فدخل بها نهارا فاذا هي عجوز عمياء مقعدة فقال ما يصنع
هذا الرجل عندك قالت له منذ كذا وكذا يتعاهدني بما يقوم لي
من البر وما يصلح شأني ويخرج الاذى عني ويقدّم لي بيتي
فقال طلحة ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتتبع
ولما فرغ من الحث على الشفقة على خلق الله اتبعه
بما يَنْشَأ عن التعظيم لامر الله لان العلم وسيلة العمل
فقال ومن سلك طريقا تكثيره للشيوع اي من اسبابه
باي سبب كان من مفارقة الاوطان والمسافرة الى البلدان
والانفاق في تحصيل هذا الشان والمجاهدة في مكان وزمان
يلتمس فيه اي يطلب في ذلك لسلوك او المسلك علما
شرعيا اذا نوى به وجه الله تعالى قال المصنف رحمه الله
عادة العلماء تقييد هذه المسالة بهذا الشرط مع انه شرط
في كل عبادة لكونه قد يتساهل فيه بعض الجاهلين
ويغفل عنه بعض المبتدعة الغافلين انتهى وكانهم ارادوا
ان تطرق الرياء للعلم اكثر من تطرقه لسائر العبادات
فاحتيج للتنبيه فيه على الاخلاص للاعتناء بشانه

من

من بين الطاعات ثم العلم الشرعي هو علم القرآن والحديث والفقه
واصوله وما يتعلق به وما يتوقف عليه حصوله كعلم اللغة
والصرف والنحو والمعاني قدر الحاجة لا الخارج عن العلم الشرعي
كالفلسفة من منطق وآلهي وطبيعي ورياضي الا اذا فرغ عن
العلوم الشرعية واراد بتعلمها رد المذاهب الردية ودفع شبههم
الدنية وشبهات في ذلك من تصحيح النية وتخليص الطوية وهذا
قول عامة مشايخ الشريعة كالحليمي في شعب الايمان وغيره وقد الف
شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي رسالة في حرمة المنطق
فعليك بها ان سهّل الله له به اي يسّر له بسبب ذلك المسلك
اذ الالتماس او العلم او الطريق وهو الاظهر لقوله طريقا الى
الجنة لبكون جزاءً وفاقًا كالتنفيس بالتنفيس والتيسير
بالتيسير والستر بالستر والعون بالعون وقد اخرج الترمذي
ايّما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من
ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم
القيمة من رحيق المختوم وايما مؤمن كسا مؤمنا على عُرْيٍ
كساه الله من خضر حلل اهل الجنة ومحل هذا كله حديث
ارحموا ترحموا من في الارض يرحمكم من
في السماء ثم من جملة طرق العلم تقديم العمل بالعلم لقوله
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولقوله عليه
السلام من عمل بما علم ورّثه الله علم ما لم يعلم هذا والعلم
نور في قلب المؤمن مقتبس من مصباح الكلمات المحمدية
والافعال والاحوال الاحمدية يهتدي به الى الله وصفاته
وافعاله واحكامه فان حصل بوساطة البشر فهو كسبي
والا فهو العلم اللدني المنقسم الى الوحي والالهام والفراسة
فالوحي لغة اشارة بسرعة واصطلاحا كلام الهي يصل الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)